

٣١) التعليق على كتاب أشراف الساعة ليوسف الوابل - المجلس

الثالث عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وللمسلمين قال الشيخ يوسف ابوابي حفظه الله في كتابه اشراف الساعة - [00:00:00](#)

السادس والخمسون بعث الريح الطيبة لحفظ ارواح المؤمنين. ومنها هبوب الريح الطيبة لقرظ ارواح المؤمنين فلا يقطع على ظهر الارض من يقول الله الله ويبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة وقد جاءت بصيغة هذا - [00:00:15](#)

هذه الريح انها الين من الحرير ولعل ذلك من اكرام الله لعباده المؤمنين في ذلك الزمان المليء بالفتن والشورور جاب الحكم جاء في حديث النواس بن سمعان الطويل في قصة الدجال ونزول عيسى عليه السلام وخروج - [00:00:31](#)

يأجوج ومأجوج اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحتها فتأخذهم تحت اباطهم وتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى فرار الناس يتهارجون فيها تهارجا العمر فعليه تقوم الساعة. وروى مسلم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب الدجال فذكر - [00:00:46](#)

الحديث وفيه يبعث الله عيسى ابن مريم انه عروة كأنه عروة ابن مسعود وبطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام - [00:01:19](#)

فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدهم دخل في كبدي امل لدخلته لدخلته عليه حتى تقبضه قال قال فقد دلت على حديث ان ظهور هذه الريح يكون بعد نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال وهلاك - [00:01:42](#)

ومأدودة. وايضا فان ظهورها يكون بعد طلوع الشمس من مغربها وبعد ظهور الدابة وسائر الايات العظام. وعلى هذا فظهورها قريب من قيام الساعة ولا يتعارض احاديثه بهذه الريح مع حديث لا تزال طائفة من امتي يقاثلون على الحق - [00:02:08](#)

ظاهرين الى يوم القيامة. وفي رواية ظاهرين على الحق لا يغضبهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. فان المعنى انهم لا يزعلون على الحق حتى يقضي حتى تقبضهم هذه الريح اللينة - [00:02:27](#)

قرب القيامة ويكون مراد بامر الله هو هبوط تلك الريح. وجاء في حديث عبدالله بن عمرو ان ظهور هذه الريح يكون من الشام كما سبق وجاء في حديث اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في - [00:02:41](#)

قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ويجاب عن هذا الوجهين الاول يحتمل انهما ريحان شامية ويمانية. الثاني ويحتمل ان مبدأها من الإقليمين ثم تصل تصل الاخر وتنتشر عند والله اعلم - [00:03:01](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد كما تعلمون ان الريح ويختلف عن الرياح الريح حيثما ذكر في القرآن الكريم فانه يكون مخصوصا - [00:03:21](#)

انه يكون مخصوصا ولذلك يقول العلماء الريح اذا افرده فانه يكون لامر مخصوص اما اذا جمع فانها تكون لعدة امور متقاربة كالتلقيح والتنظيف والترطيب ونحو ذلك من الامور الله جل وعلا ذكر الريح مفردا في القرآن - [00:03:44](#)

لا سيما الريح التي اهلكت اقوام كما ذكر عن قوم عاد لا شك ان الريح هنا التي تقبض ارواح المؤمنين هي الريح الطيبة فوصفت بانها طيبة لان الاصل ان الريح الذي يكون معه المرض - [00:04:14](#)

وموت الناس وهلاك الناس هذه توصف بوصف اخر غير الطيب مثل ريح عقيم او الدبور او الريح الحارة او الريح السموم فهي انواع هذه الريح التي تقبض ارواح المؤمنين العجيب فيها - [00:04:37](#)

ان انها طيبة فهذا يدلنا ايها الاخوة على ان هذه الريح انما جاءت لامر طيب وهو تخليص ارواح المؤمنين من اجسادهم حتى لا يروا المشاهد العظام مما يكون قبل القيامة لان النبي الكريم - [00:05:01](#)

صلى الله عليه وسلم اخبر ان الساعة تقوم على شرار الخرم هبوب الريح الطيبة لقبض ارواح المؤمنين هذا يكون في اخر الزمان فاذا قبض الله ارواح المؤمنين كما جاء في الحديث - [00:05:26](#)

اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم فتأخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم وهذا شيء عجيب يعني تأخذهم تحت اباطهم كأن هذه الريح تسري الى الابطاط فيحسون ببردها في اباطهم - [00:05:46](#)

ثم يخرج تخرج ارواحهم وفي حديث الدجال قال اه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثم يرسل الله ريحا باردة. وما في تعارض بين كونها طيبة وبين كونها باردة. الطيب وصف اللطافة التي فيها فليست هي - [00:06:12](#)

بالشديدة المزعجة المهلكة. واما الباردة فهذا وصف انه ليس فيها حرارة وايضا من وصف الطيب لهذه الريح انها ليس فيها لون يخوف اذا من حيث اللوم طيبة من حيث كون هذه الريح ليست شديدة ولا سريعة طيبة. اما من حيث - [00:06:38](#)

الحرارة والبرودة فهي باردة كما في هذا الحديث قال فلا يبقى على وجهه فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته طيب اذا قبض ارواح المؤمنين - [00:07:04](#)

ها يريد اشكال كما قال المصنف اين يذهب الطائفة الطائفة الناجية والفرقة الناجية هذه الريح هي التي تقبض ارواح الطائفة الناجي واما لا تزال طائفة من امتي اه ظاهرين على الحق - [00:07:26](#)

الى قيام الساعة المقصود الى بمعنى القرب وليس معنى الى قيام الساعة انتهاء الغاية لانه معلوم ان قيام الساعة او يوم القيامة ويوم الساعة الى ذلك اليوم لا يبقى احد - [00:07:45](#)

فاذا الى بمعنى قرب القيامة ولا شك ان ارواح المؤمنين اذا قبضت فانه لا يبقى في الارض من يقول الله الله اما على الرفع اي الله ربي الله ربي او على الرفع بمعنى لا اله الا الله - [00:07:59](#)

اما الله بالنصب اي اذكر الله فهذا تقدير ضعيف والاول هو الا صوب حتى لا يبقى في الارض من يقول الله الله وجاء في رواية حذيفة لا يبقى في الارض من يقول لا اله الا الله - [00:08:22](#)

هذه الريح ابتداءها اما من اليمن او من الشام بعد لا تعارض بين الحديثين لان الريح هذه كما ذكر بعض العلماء تكون من جهة الشمال مبتدأة ومن جهة الجنوب ايش - [00:08:42](#)

مبتدعة ثم يلتقيان فلا يبقى اذا معنى هذا الكلام ان هذه الريح تخرج من جهة الشمال وتنزل وتخرج من جهة الجنوب وتصعد حتى انهما يلتقيان الارض كلها لا يبقى مسلم ولو كان في كهف - [00:09:02](#)

من الكهوف كما في هذه الرواية التي سمعناها حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل في وسط الجبل لدخلته عليه حتى تقبضه. نعم قال حفظه الله السابع والخمسون استحلال البيت الحرام وهدم الكعبة - [00:09:23](#)

لا يستحل البيت الحرام لا يستحل البيت الحرام الا اهله واهله هم المسلمون فاذا استحلوه فانه يصيبهم الهناء ثم يخرج رجل من اهل الحبشة يقال له ذو السويقتين فيخرب الكعبة - [00:09:42](#)

وينقضها حجرا حجرا ويسلبها حيثها ويجردها من كسوتها. لفظ الضبط الظاهر غلط يخرب الكعبة احسن انا تعدياتها بالتضعيف احسن من تعديتها بالامسة قال فيخرب الكعبة ويقضها حجرا حجرا ويسلبها حيثها ويجردها من كسوتها وذلك في اخر الزمان - [00:10:01](#)

قيل لا يبقى في الارض احد يقول الله الله. ولذلك لا يعمر البيت بعد هدمه ابدا. كما جاء في ذلك الاحاديث الصحيحة روى الامام احمد

بسند عن سعيد بن سمعان قال سمعت ابا هريرة يخبر ابا قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:31](#) يبايع لرجل ما بين الركن والمقام يا رجل ما بين الركن والمقام ولا يستحل البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة ويخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه. وعن عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول - [00:10:50](#) الله صلى الله عليه وسلم يقول طابت يخرب الكعبة يخرب الكعبة يعني يخرب من خرب قرب الشيء يخربه واما يخرب فمن اخر امران اخرب يخرب اما خرب فيخرب هذا لازم - [00:11:18](#)

وهذا قطعاً ليس مراد هو اما ان يخرج او يخرب والتضعيف يعني لعله يكون اقرب شوف لنا يا ابو سعد غريبة نعم يضبطها حركات نعم النهاية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرب الكعبة بسوقتين من الحبشة ويسلبها حيتها ويجردها من كسوتها ولكني ولا - [00:11:38](#)

فكأنني انظر اليه اصيرع بيداء يضرب عليها مسحاته ومعوره. رواه احمد. ورواه الامام احمد والشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة - [00:12:09](#)

سويقيتين من الحبشة وروى الامام احمد والبخاري وايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كم ينظر اليه اسود افحج ينقضها حجرا حجرا يعني الكعبة. وروى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:12:26](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان يظهر ذو السويقيتين على الكعبة. قال حسبت انه قال فيهدمها. هذا الشرط من نشاط الساعة والذي قبله هذا لا يكون - [00:12:44](#)

اه يعني من اشراط الساعة الصغرى ولكن المصنف ذكرهما في اشراط الساعة الصغرى بناء على انها ليست من الكبرى والا فهي بعد زمان بعد زمان الكبرى يعني بعد نزول عيسى ابن مريم - [00:13:01](#) بعد هلاك يأجوج ومأجوج كلا الامرين قطعاً كلا الامرين قطعاً بعد خروج الدجال بعد نزول عيسى ابن مريم وبعد هلاك يأجوج ومأجوج وعلى قول جماعة من الناس ان ذلك بعد خروج الدابة وهو الصواب لان الدابة تأخذ - [00:13:17](#)

والمؤمنون متوافرون وعلى قول بعض العلماء ان هذا ايضا يكون بعد آآ طلوع الشمس من مغربها ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا طلعت الشمس من مغربها اغلق باب التوبة. انا فيما ناس يريدون ان يتوبوا لكن الباب مغلق - [00:13:39](#) فاذا هذا الشرط آآ قبض ارواح المؤمنين بالريح الطيبة الباردة دحلان البيت الحرام فهذا يكون بعد مضي شيء من اشراط الساعة الكبرى واما كون انه لا يستحل البيت الحرام الا اهله فهذا منصوص والمقصود باهل هنا ليس معناه المسلمون وان قال به بعض - [00:14:01](#)

الناس وانما المقصود به اهله اي قاطنوه قاتلوه والساكنون حوله وذلك اذا قبض الله ارواح المؤمنين لم يبق الا الكفار فمنهم من سيسكن الكعبة ويأتي ذو السويقيتين من الحبشة ويهدم الكعبة - [00:14:27](#)

ويهدمه حجرا حجرا. ثم يأخذ ما فيه من الكنوز. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وصفه وصفا دقيقا جدا وهذا يدل ايها الاخوة على انه عليه الصلاة والسلام انما يتكلم بالوحي انما احد يستطيع ان يصف - [00:14:51](#)

انسان في الغيب بهذا الوصف الا ان يكون عنده وحي من الله جل وعلا فيه دلالة ان اخر اهل الحرم سيكونون من اهل الحبشة هذا الحديث فيه دلالة ان اخر - [00:15:10](#)

سكان الحرم يكونون من اهل الحبشة ولذلك هذا للسويقيتين من الحبشة هو الذي يهدم الكعبة حجرا اجر نعم قال فان قيل انها وجدت شيء يا ابو سعد نعم قال فان قيل ان هذه الاحاديث تخالف قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما منا - [00:15:29](#)

الله تعالى قد حبس عن مكة الفيل ولم يمكن اصحابه من تخريب الكعبة ولم تكن اذ ذاك قبلة فكيف يسلط عليها الحبشة بعد ان صارت قبلة للمسلمين؟ قيل جوابا عن ذلك ان قرابة - [00:15:54](#)

كعبة يقع في اخر الزمان قرب قيام الساعة حين لا يبقى في الارض احد يقول الله الله ولهذا جاء في رواية الامام احمد السابق عن سعيد اللي سمعان او قوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

لا يعمر بعده ابدا فهو حرم امن ما لم يستحله اهله وليس بالاية ما يدل على استمرار الامن المذكور فيها. وقد حدث القتال في مكة مرات عديدة. واعظم ذلك ما وقع من القوامضة - [00:16:23](#)

في القرن الرابع الهجري حين قتل المسلمين في المطار وقلعوا الحجر الاسود وحملوه الى بلادهم ثم اعادوه بعد مدة طويلة ومع ذلك لم يكن ما حدث معارضا للاية الكريمة لان ذلك انما وقع بايدي المسلمين والمنتسبين اليهم فهو مطابق لما جاء في رواية - [00:16:42](#)

الامام احمد بانه لا يستحل البيت الحرام لا يستحل البيت الحرام الا ووقع ذلك كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وسيقع ذلك اخر الزمان لا يعمر مرة اخرى حين لا يبقى على ظهر الارض مسلم - [00:17:02](#)

يعني ما ذكره من الجمع لطيف وهو ان اه يعني الاستحلال لا يكون الا من اهله فلما مثلا استحل الحجاج بن يوسف مكة واصبح يضرب اه عبد الله بن الزبير ومن معه من المسلمين بالمنجنيق - [00:17:21](#)

هذا لا يعارض ولم يروا انا جعلنا حرما امنا حرم امن حكما وقدرنا ولا يستطيع ان يستحله كافر الى ان يأتي ذو السويقتين الحبشي ولذلك ايها الاخوة لو ان الحرم - [00:17:43](#)

لم يكن احد يدافع عن الله جل وعلا هو الذي دافع تأملوا معي ان كفار قريش ما كانوا يستطيعون ان يدافعوا عن الحرم فقال عبد المطلب يناجي ربه وهو على الشرك - [00:18:06](#)

لا هم ان العبد يمنع رحله فامنع رحالك ليغلبن ابدا محالهم وصليبهم محالك صار يدعو الله عز وجل في ابيات مشهورة فلما اصبحوا جاء الطير الابابيل بامر الله عز وجل - [00:18:25](#)

ولهذا ذكر بعضهم وجها جميلا وهو ان البيت اذا لم يكن له من يحميه فحاميه الرب جل وعلا واذا كان المسلمون حماة فالامر موكول اليه قد درسنا في الجامعة درسنا في الجامعة الاسلامية - [00:18:49](#)

استاذ في التاريخ فاخبرنا ان الاسطول البرتغالي وكان من اعظم الاساطيل في القرن التاسع عشر نهاية القرن التاسع عشر في عام الف وثمان مئة وكم نسيت الان ميلادية سيرت اسطولا - [00:19:09](#)

حتى جاءت من طريق الرجاء الصالح ثم من باب المنذب وكان مقصود هذا الاسطول هدم الكعبة كان مقصود هذا الاسطول هدم الكعبة العهدة على هذا الاستاذ التاريخي لان انا ما عندي علم بالتاريخ - [00:19:31](#)

فقال هذا الاستاذ ان هذا الاسطول العظيم الذي كان يتكون من اكثر من مئة وعشرين سفينة حربية جاء الى شواطئ جدة وقبل الوصول الى الشاطئ والميناء ولم يكن للمسلمين حينئذ هم ولا غم الا انفسهم لانهم كانوا في حي صبيس ما يعرفون اي شيء - [00:19:49](#)

يقول فجاء ريح عاصف ضربت هذه السفن بعضها ببعض ما نجا منها الا سفينة واحدة ولت هاربة حتى وصلت الى المملكة البرتغالية وكتبت عن هذه القضية وهذه الواقعة ثم يقول ان بقايا هذه السفن - [00:20:20](#)

لا زالت موجودة عند آآ الناس في جدة منهم من صنع سفينة ومنهم من صنع بابا وهكذا غنموها غنيمة فالله جل وعلا اخبر في القرآن ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذيقه من عذاب اليم - [00:20:45](#)

كل كافر يريد البيت العتيق الله جل وعلا لا يمكنه ابدا ولذلك الله تولى هذا الامر او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم الله قال لايلاف قريش ايلافي محنة الشتاء والصيف - [00:21:06](#)

فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اما المسلمون اذا استحلوا حرمة البيت يعني من منع القتال هذا المقصود بحرمة البيت اذا استحلوا حرمة البيت وقتلوا في البيت - [00:21:26](#)

فهذا لا يعني انها مخالفة لنفس الاية فانتم تعلمون ان الحجاج خالف هذه الحرمة حمدان قرمط القرمطي خالف هذه الاية وفي الاخير احداث الف وتسع مئة وثمانين تعرفون خالف هذه الاية قاتلوا في حرم في داخل المسجد الحرام في داخل الكعبة - [00:21:45](#)

قاتلوا وهذا حصل منهم استحلال لحرمة تحت ذرائع التأويل والتحريف والمبررات الفاسدة الابليسية ولا شك ان هذا لا ينافي عموم الاية كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى بهذا نكون قد انتهينا - [00:22:11](#)

مما يتعلق باشرط الساعة الصغرى فما ادري تبون نبدأ بالكبرى طيب ناخذ التمرين قال حفظه الله الباب الثاني اشراط الساعة الكبرى تمهيد. اولا ترتيب اشراط الساعة الكبرى. لم نجد نصا صريحا يبين ترتيب اشراط الساعة الكبرى - [00:22:35](#) حسب وقوعها وانما جاء ذكرها في الاحاديث مجتمعة بدون بدون ترتيب اذ كان ترتيبها في الذكر لا يقتضي ترتيبها في الوقوع. وقد جاء العطف فيها بالواو وذلك لا يقتضي الترتيب - [00:22:58](#) فمن النصوص ما خالف ترتيبها فيه ترتيبها في نص اخر ولكي يتبين هذا فساذكر نماذج من ذلك بذكر بعض الاحاديث التي تعرضت لذكر الاشرط الكبرى جملة او ذكر بعضها. يعني الترتيب لا يعلم الا بحرف ثم - [00:23:12](#) او بسياق يدل على ان التالي بعد الاول اما مجرد الذكر بالواو او مجرد الذكر بصيغة الجمع هذا لا يمكن العلم بالترتيب فيه ولذلك اختلف العلماء في ترتيب هذه الاشرط - [00:23:33](#) اختلافاهم مبني على ماذا؟ على عدم وجود نص يرتب هذه الاشرط التي قال عنها العلماء انها عشر ايات نعم قال اولا روى الامام مسلم الحذيفة ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون - [00:23:55](#) قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف - [00:24:18](#) قصف بالمشرق وقصف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وروى مسلمون هذا الحديث عن حذيفة ابن سيد بلفظ اخر وهو ان الساعة لا تكون حتى تكون عشر ايات خصم بالمشرق وخص بالمغرب - [00:24:37](#) يخص بجزيرة العرب والدخان والدجال والدابة الارض ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من بقعة من قعدة عدن من قاعة عدن ترحل الناس. ترحل الناس يعني تنقلهم من منزل الى منزل - [00:24:59](#) ترحل الناس برواية والعاشرة نزول عيسى ابن مريم. فهذا حديث واحد عن صحابي واحد جاء بلفظين مختلفين في ترتيب الاشرط. وليس فيه الترتيب لأن الواو في اللغة العربية لا هذا الحرف لا يدل على الترتيب - [00:25:26](#) انما يدل على مطلق الذكر واذا كانت الرواية في بعضها تقديم وتأخير هذا يؤكد لنا ان الواو ليست بالترتيب. نعم روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا - [00:25:44](#) طلوع الشمس من مغربها او الدخان او الدجال او الدابة او خاصة احدكم او او امر العامة هذا الحديث عن ابي هريرة بلفظ اخر بادروا بالاعمال ستا ادت جاره الدخان ودابة الارض طلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخوي وخويصة - [00:26:03](#) يعني المقصود بالست ليس معناها نشاط الساعة الكبرى ست وانما المقصود بادروا بالاعمال ستا اي بادروا بالاعمال قبل ان تكون هذه الست بادروا بالاعمال قبل هذه الست لانها اذا وقعت - [00:26:28](#) فان الانسان اما انه لا ينتفع بالعمل واما انه ينشغل عن العمل احد امرين فمثلا اذا طلعت الشمس من مغربها لا ينتفع بالعمل اذا كان الدخان ينشغل عن العمل. اذا كان الدجال ينشغل عن العمل - [00:26:47](#) اذا كانت الدابة لا ينتفع بالعمل او خاصة احدكم فينشغل عن العبادة بذلك او امر العامة الفتن العامة ينشغل بذلك عن العباد. هذا المقصود وليس المقصود حصر الاشراف الكبرى في هذه الست - [00:27:04](#) نعم قال وهذا ايضا حديث واحد عن صحابي واحد جاء بلقبين مختلفين في ترتيب بعض الاشرط وفي اداة العصر حيث جاء مرة لاول اخرى بالواو وهما لا لا يدلان على الترتيب الذي يمكن معرفته هو ترتيب بعض الاشرط من خلال حدوث بعضها اثر بعض. كما ورد في بعض الروايات. هذا هو الطريق - [00:27:21](#) هذا هو الطريق الذي يمكن منه ان يدرك الانسان ترتيب هذه الاشرط يعني مثلا لما انت تعلم ان المهدي يقاتل الروم فيسمع بان الدجال خرج فيرجع الى الشام وهو في الشام ينزل عيسى ابن مريم - [00:27:43](#) فانت تدرك ان المهدي اول ثم الدجال ثم عيسى ابن مريم ثم لما ينحاز ممن معه من المسلمين الى طور سيناء تعلم انه سيأتي يأجوج

ومأجوج نعم قال مثل ما جاء في حديث البواس ابن سمعان رضي الله عنه كان سيأتي ذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى. وقد ذكر لي بعض الايات المرتبة حسب وقوعها بانه ذكر - [00:28:05](#)

اولا خروج الدجال على الناس ثم نزول ثم نزوله عيسى عليه السلام بقتله ثم خروج يأجوج ومأجوج في زمن عيسى عليه تمام وذكر دعاءه عليهم بالهلاك. وكذلك جاء الامام الروايات ان اول الايات كذا. وفي بعضها اخر الايات كذا ومع هذا فان هناك -

[00:28:30](#)

اختلافا في هذه الاولوية بين العلماء وهذا الاختلاف موجود من عصر الصحابة رضي الله عنهم الاختلاف في الاولوية يعني في بعض الاحاديث نص اول اية كذا واخر الايات كذا. وفي رواية اول ايات كذا - [00:28:50](#)

ليس هو نفسه شيء اخر فهذه تسمى الاوليات النسبية الاوليات ايش النسبية والاخرى النسبية نعم قال وهذا الاختلاف موجود من عصر الصحابة رضي الله عنهم فقد روى الامام احمد ومسلم عن ابنه زرعة قال جلس الى مروان ابن الحكم بالمدينة - [00:29:06](#) ثلاثة نفر من المسلمين فسمعوه وهو يحدث عن الايات ان اولها خروجا للدجال. فقال عبد الله ابن عمر لم يقل مروان لم يقل البواب شيئا قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسه بعد. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروج - [00:29:31](#)

طلوع الشمس من مغربها وخروج وبروج الدابة على الناس على الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبها فالأخرى على اثرها قريبا هذا لفظ مسلم. وزاد الامام احمد في روايته قال عبد الله وكان يقرأ الكتب - [00:29:51](#)

واظن اولها خروجا طلوع شمس مغربها قال المؤلف حفظه الله نعم جمع الحافظ بن حجر بين اولية الدجال واولية طلوع الشمس من مغربها فقال الذي يترجح من مجموع الاخبار ان خروج الدجال اول - [00:30:10](#)

والايات العظام المؤذنة بتغير الاحوال العامة في معظم الارض وينتهي ذلك بموت عيسى عليه السلام. وان طلوع الشمس من المغرب هو اول الايات عظام المؤذنة بتغير احوال العالم العلوي وينتهي ذلك بقيام الساعة. ولعل خروج الدابة يقع في ذلك اليوم الذي تطلع فيه الشمس فيه الشمس بين المغرب. هذا - [00:30:29](#)

احسنوا ما قيل في الجمع بين اولية خروج الدجال وبين وليات طلوع الشمس من مغربها نعم قال ثم قال والحكمة في ذلك انه عند طلوع الشمس من المغرب يغلق باب التوبة فتخرج الدابة تميز المؤمن من الكافر - [00:30:53](#)

تكميلة للمقصود من اغلاق باب التوبة واول الايات المؤذنة بقيام الساعة النار التي تحشر الناس. ويرى الحافظ الكثير ان خروج الدابة هو اول الايات الارضية التي ليست بمألوفة. فان الدابة التي تكلم الناس وتعين المؤمن من الكافر امر مخالف للعادة - [00:31:12](#)

مستقرة ومن طلوع الشمس من مغربها فهو امر باهر جدا. وذلك اول الايات السماوية واما ظهور الدجال. يعني كان عيسى ابن كآن الحافظ ابن كثير يرى ان خروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها اول قبل - [00:31:32](#)

آآ المسيح الدجال وقبل نزول عيسى وقبل ان يكون هناك يعني آآ يأجوج ومأجوج ولكن جمع الحافظ ابن حجر هو الاقرب. نعم قال واما ظهور الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء والخروج يأجوج ومأجوج فانهم وان كان ظهورهم قبل طلوع

الشمس من - [00:31:50](#)

وقبل ظهور الدابة الا انهم بشر ومشاهدتهم وامثالهم من الامور المألوفة بخلاف ظهور الدابة طلوع شمس مغربها ما هو ليس من الامور المألوفة اذا الحافظ ابن كثير جمع بان عيسى كونه قبل والمسيح الدجال قبل - [00:32:15](#)

ويأجوج ومأجوج قبل فهذه لانها من جنس البشر كلهم وهو امر مألوف باصله واما خروج الدابة وطلوع الشمس امر غير مألوف المقصود بالاولوية امر غير مألوف وهذا ايضا معنى معقول - [00:32:35](#)

نعم. قالوا الذي يظهر ان المعول عليه مذهب اليه ابن حجر. فان خروج الدجال من حيث كونه بشرا ليس هو الاية. وانما الاية خروجه في حالته التي هو عليها من حيث كونه بشر ومع ذلك يأمر السماء ان تمطر فتمطر. والارض ان تنبت فتنبت ويكون - [00:32:53](#)

او كذا وكذا مما ليس مألوف كما سيأتي بالكلام على الدجال الدجال في الحقيقة هو اول الايات الارضية التي ليست مألوفة وقال

الطيب الطيبي يعني صاحب شرح المسكة السلام عليكم وقال الطيبي - [00:33:13](#)

الايات امارات للساعة واما اما على قريها واما على حصولها فمن الاول الدجال ونزول عيسى ويأجوج ومأجوج الخصم من الثانية الدخان وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والنار التي تحشر الناس. وهذا ترتيب بين جملة من الايات وجملة - [00:33:34](#) وجملة اخرى منها دون تعرض لترتيب من درج تحت هاتين الجملة مع انه يظهر لي ان الطيب يرى ترتيب الايات هذا ما ذكره في كل قسم ان هذا التقسيم الذي ذهب اليه تقسيم حسن ودقيق. انه اذا خرج القسم الاول الدال على قرب الساعة قربة شديدة كان -

[00:33:54](#)

ايقاظ للناس يتوب ويرجع الى ربهم. ولم يكن هنالك تمييز بين المؤمن والكافر. وهذه العلامات التي ذكرها اهل القسم الاول سبق

ذكرت انه جاء ترتيبها حسب وقوعها واذاف اليها الخصوصات وذلك مناسب لها. واما اذا ظهر - [00:34:18](#)

الثاني الدال على حصول الساعة فان الناس يتميزون الى مؤمن وكافر كما سيأتي انه عند ظهور الدخان يصيب المؤمن فيأتي الزكام والكافر ينتفخ من ذلك الدخان ثم تطلع الشمس من مغربها - [00:34:38](#)

فيقفل باب التوبة فلا ينفع الكافر ايمانه. ولا التائب توبته ثم تظهر بعد ذلك الدابة فتميز بين الناس لانها تسلم المؤمن وتخطب الكافر كما سيأتي ذكر ذلك ثم يكون اخر ذلك ظهور ظهور النار التي - [00:34:55](#)

الناس وقد جريت في في ذكري اشراط الساعة الكبرى على هذا الترتيب الذي ذكره الطيبي يده في نظري اقرب الى الصواب والله

اعلم لهذه العلامات الكبرى تحدثت عن المهدي لان ظهوره يكون سابقا لهذه العلامات فهو الذي يجتمع عليه المؤمنون - [00:35:15](#)

الدجال ثم ينزل عيسى عليه السلام ويصدي خلفه كما سيأتي طفل ذلك ان شاء الله تعالى والترتيب الذي اختاره ترتيب حسن نعم قال ثانيا تتابع ظهور الاشارات الكبرى اذا ظهر اول علامات الساعة الكبرى تتابع الايات كتتابع الخرج - [00:35:37](#)

النظام يتبع بعضها بعضا. يعني حتى ان الاولى اذا ظهرت لا تنقضي حتى تكون الثانية والثانية لا تنقضي حتى تكون الثالثة كسلسلة مرتبطة بعضها ببعض. نعم رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خروج الايات بعضها على اثر بعض يتتابع كما تتاب - [00:36:00](#)

كما تتتابع الخاز في النضال قال مروى الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات خرزات

منظومات في شرك فان يقطع الشرك - [00:36:25](#)

يتبع بعضها بعضا والذي يظهر لي والله اعلم ان المراد بهذه الايات هي علامات الساعة الكبرى فان ظاهر هذه الأحاديث يدل على

تقارب ظهور فيها تقاربا شديدا ويريد ذلك ما سبق ذكره بالكلام على ترتيب اشراط الساعة الكبرى. لان بعض الاحاديث ذكرت ان

بعضها هي علامات تظهر في - [00:36:39](#)

متقارب ان اول العلامات الكبرى بعد المهدي ظهور الدجال ثم نزول طبعا كما سيأتي يخرج والمهدي موجود ثم عيسى ابن مريم ينزل

والدجال حي فيقتله ثم عيسى ابن مريم حي - [00:36:59](#)

فيخرج يأجوج ومأجوج هذا كله يحصل ويعني التالية على اثر الاولى. نعم قال ثم نزول عيسى عليه السلام لقتله ثم ظهور يأجوج

ومأجوج ودعاء عيسى عليه السلام عليهم فيهلكهم الله ثم قال عيسى عليه السلام - [00:37:19](#)

تمام؟ ففيما عهد الي ربي عز وجل ان ذلك اذا كان كذلك فان الساعة كالحامل المتم التي لا يدري اهلها متى تفجأهم ببلادها ليلا

بولادها ليلا او نهارا. يعني متممة متممة يعني كملت الوقت - [00:37:43](#)

فلا يعرفون متى يعني تكون نعم قالوا هذا دليل على قرب الساعة قريبا شديدا فان بين الموتى فان بين موت عيسى عليه السلام وقيام

الساعة شية من العلامات الكبرى بعد طلوع الشمس من مغربها وظهور الدابة والدخان وخروج النار التي تحشر الناس فهذه علامات

تقع في وقت قصير جدا قبل قيام الساعة مثلها - [00:38:04](#)

كمثل الذي انخرط عظامه والله اعلم فقد وجدته ما يؤيد ما ذكرته فقد قال الحسن ابن حجر وقد ثبت ان الايات العظام مثل الشرك

اذا انقطع ثلاث ترى الخرج بسرعة وهو عند احمد - [00:38:29](#)

يعني ان شاء الله تعالى في الجلسة القادمة تقرأون كتابين اه اديهما لشيخنا عبد المحسن العباد بما يتعلق بالمهدي فانه من انفس ما كتب والثاني كتاب الشيخ محمود التويجي رحمة الله - [00:38:46](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب ها بوسة هذا الخميس جزاك الله خير ما وجدت الظبط بالظبط قريبا الخاء والراء والجيم - [00:39:06](#)

يمكن الجمع بينهما الخاء والراء والباء اصلا يدل على قرابة والعبد الاقرب المطلوب ثقب الوالي تربة تربة ثروة المزاد من باب وهو الافضل من الباب وهو الاصل الخراب ضد العمارة - [00:39:41](#)

قاطعوا الجمهور من الرمل فاما الخارج فسارق الاذن خاصة وهو قياس لان السرقة ابقاء والمثل في الماء يمكن اقربها الشيخ لا اما ظبط الحديث بالظبط طيب بعد ما ذكر يعني - [00:40:12](#)

وضربه وثقب وثقبه والدار وبهاء ان خربها كاخربة هو ما في اشكال حديث يا اما من اخربه يا اما من قرب لكن السياق قربه ام لا بس ما لقيت احد نص عليه النهاية - [00:40:44](#)

ايش يقول قال اه خرب لا يعيب عرش ولا فارا بخلده تربة اصلها العين والمراد بها ها هنا الذي يفر بشيء يريد ان ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيده - [00:41:14](#)

والخارب وايضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري ان والبلية قال الترمذي الخربة خربة بالفتحة عجب ان البيت لا يعيداه - [00:41:40](#)

ولا طارا بخرب قلبك نعم بخربة قال الترمذي ايوا قال الترمذي وقد روي بخزيتته فيجوز ان يكون بكثرت القاء والشية الذي منه او من الهوان والفضيحة ويجوز ان يكون فتح وهو الفعلة الواحدة منه - [00:42:06](#)

وفيه من اقتراب الساعة اخراب العامل وعمارة ان يترك الموضع خربا والتخريب الهدم شف تخريب تخريب من خرب يخرب تخريبا واما اخرب يخرب اخرابا شوف في فرق اذا الاخراب لا لا الاخراب - [00:42:34](#)

عدم اعماره واما التخريب فهو الهدم. اعيد مرة ثانية للعباد هذي يا شيخ ايه في الحديث الساعة اخراب العامر وعمارة القرار. اخراب العامر وعمارة الخراب ايوه الخطاب يقول ان يترك الموضع خربا. ايوا يترك الموضع خربية - [00:42:59](#)

والتخريب الهدف اذا عندنا من خرب لانه قال من التخريب فهمتي؟ شوف الفتح شوف حنا نكمل حنا مع ابو سعد وانت تشوف اي نعم تخريب هادو من مراد ما تخربه الملوك من العمران - [00:43:24](#)

من الخراب دعوة لا اصلاح ويدخل فيه ما من تخريب المساكن العاملة لغير ضرورة وانشاء عمارة قريبة الاثير ما يترك لفظه كيف ما جاب اللفظة سبحان الله فهذا يؤكد مقولة الشيخ الالباني - [00:43:45](#)

كم ترك الاول للآخر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفروا الشباب يسمعون قول حنا قريناها في البخاري يخرب يخرب بادروا بالاعمال الستة وذكر اه صلى الله عليه وسلم خاصة احدكم. شنو معنائها خاصة - [00:44:12](#)

انت تصيب بمصيبة في نفسك ما تقدر تسوي شي جزاك الله خير او تمرض او تفقر مصيبة خاصة يعني يا شيخ - [00:45:09](#)